

المحاضرة السابعة

العناصر الرئيسية والمكونة لخطة البحث العلمي (الدراسة البحثية)



أولاً :- العنوان

- ١- أن يكون العنوان دقيقاً ومحددًا وواضحاً في التعبير. إذ "يجب أن يُشير العنوان إلى موضوع الدراسة بشكل محددًا وبعيداً عن الطريقة العامة والغامضة".
- ٢- أن يُصاغ باختصار وبتركيز على نقطة معينة .
- ٣- أن تكون عباراته قصيرة ومختصرة (ما بين ٥٠-٧٠ حرفاً / أو من ١٢-١٥ كلمة)
- ٤- أن يتميز بسهولة اللغة، وأن تكون كلماته غير مكررة . إذ " ينبغي أن تكون اللغة لغة مهنية عادية وليست لغة صحفية استعراضية"
- ٥- أن يستعرض الفكرة الرئيسة للبحث بإيجاز .
- ٦- أن يعكس العنوان مضمون ومشكلة البحث .
- ٧- أن يرتبط العنوان بأهداف الدراسة ويظهر المتغيرات البحثية بشكل واضح .
- ٨- أن يشير إلى العينة المستهدفة بالبحث.
- ٩- أن يثير الفضول ويلفت الانتباه . وألا يكون عنواناً مكرراً أو قديماً.

ثانياً :- الملخص

- ١- يتم فيه تلخيص الجوانب الرئيسية للدراسة البحثية .
- ٢- عادة يكون الملخص موجزاً مكوناً من فقرة واحدة أو من (٢٠٠-٣٠٠) كلمة .
- ٣- يحتوي على معلومات كافية لفهم العمل .
- ٤- يشتمل على العناصر التالية بإيجاز :
 - أهداف الدراسة والغرض منها: تلخص في جملة أو جملتين وتوضح اختلافها عن الدراسات المماثلة .
 - منهج الدراسة وطرق إجرائها: تلخص الطرق المهمة المستخدمة لتحقيق المشكلة في جملة أو جملتين.
 - نتائج البحث: تلخص في جملة أو جملتين النتائج الرئيسية والمهمة المتوصل إليها في البحث وليس كل النتائج.
 - تفسيرات واستنتاجات الباحث: تلخص تفسيرات الباحث للنتائج واستنتاجاته في جملة أو جملتين .
 - يتعين أن يصاغ الملخص بطريقة تجذب القارئ لإكمال قراءة الورقة العلمية .
 - يكتب الملخص بعد كتابة البحث نفسه.

ثالثاً :- المقدمة

إذ يمكن تعريف المقدمة : بأنها هي بداية البحث وأول ما يراه القارئ ويبدأ بها قراءة البحث، ومن خلال قراءتها تتبين لدى القارئ. حيث يقوم الباحث بكتابة المقدمة بعد الانتهاء من محتويات البحث.

إذ يُفضل أن يبدأ الباحث مقدمة بحثه بالبسملة ، ثم الحمد لله والاستعانة به والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) ، ثم الاستفتاح المناسب للموضوع ، ومن ثم ذكر عنوان البحث والتعريف به . كما ينبغي أن تكون المقدمة مُرتبطة بالموضوع العام للمجال الذي يجري فيه البحث ثم التدرج بالاختصاص إلى موضوع البحث.

ومن خلال المقدمة يجب على الباحث أن يوضح مدى أهمية بحثه في مجال العلوم الذي تم فيه البحث ، وكذلك على الباحث أن يضمن المقدمة معظم المصطلحات الواردة بالبحث ، ومن ثم يُبين الجهد الذي بذله للوصول إلى عناصر البحث ، مع بيان أبرز المصادر القريبة إلى موضوعه والتي ساعدته في إنجاز عمله ، وبالتالي الثناء والعرفان لكل من ساعده في إنجاز البحث وإخراجه على هذا النحو .

شروط مقدمة البحث الناجحة

- ١- يجب أن يحرص الباحث على أن تكون مقدمته جامعة مانعة ، أي تكون المقدمة جامعة لكل عناصر البحث، لأنها تتضمن المقدمة تمهيداً لموضوع البحث وخلفيته البحثية ومتغيراته المتصلة بمشكلة البحث، وتنتهي المقدمة بتوضيح لأهمية البحث وأسباب اختياره والجهات المستفيدة من نتائجه.
- ٢- يجب على الباحث الابتعاد عن الإيجاز المخل أو التطويل الممل ، بحيث يكون عدد صفحات المقدمة تصل إلى ٨ صفحات ، لأن التطويل يدفع القارئ إلى الملل. إذ يفضل التوسط في الإسهاب والاختصار (لا تزيد عن صفحتين).
- ٣- يجب على الباحث أن يقوم بكتابة المقدمة بأسلوب شيق و مترابط وبأفكار متسلسلة متجانسة مستخدماً أساليب تجذب القارئ لكي يستمر بمطالعة البحث إلى آخره .
- ٤- يجب على الباحث التزام الحيادية أثناء كتابة المقدمة ، وعدم الانحياز إلى فكرة أو رأي بدون الاستناد على دليل علمي يؤيد هذه الفكرة أو الرأي.
- ٥- يجب مراعاة استخدام أساليب اللغة العربية السهلة غير المعقدة ، والابتعاد عن العامية والاساليب الركيكة أثناء الكتابة العلمية بشكل خاص ، وكذلك يجب الالتزام بقواعد الاملاء والقواعد النحوية ، والتدقيق اللغوي ، والمراجعة قبل طرحها.
- ٦- يجب على الباحث الاعتدال أثناء الاستدلال والاقتباس من آراء الآخرين . وبذلك يكون مهيمناً بآرائه وأفكاره . ويبتعد عن استخدام ضمير (أنا) إذ يدفع القارئ إلى الملل بسرعة وعدم إكمال قراءة البحث.
- ٧- يجب كتابة الخلفية البحثية لموضوع البحث بطريقة الهرم المقلوب مع تحليل الدراسات السابقة ذات الصلة وعرض لنقاط تقاطعها مع الدراسة الحالية.
- ٨- أن يراعى في كتابتها التسلسل الزمني والموضوعي.
- ٩- أن يراعى فيها قواعد الكتابة العلمية في إعادة الصياغة والتوثيق العلمي.
- ١٠- يجب أن يعكس محتوى المقدمة عنوان البحث.
- ١١- يجب أن يذكر في المقدمة أهداف البحث وتساؤلاته.
- ١٢- يجب أن يوضح في المقدمة المتغيرات المرتبطة بمشكلة البحث.

ومن الجدير بالذكر ، هنالك فارق بين المقدمة والتمهيد ، وهذا الفارق يجب على الباحث مراعاته حتى لا يخلط بين كلا المصطلحين . إذ أن :-

التمهيد :- يختلف عن المقدمة من حيث كون التمهيد هو تهيئة القارئ لموضوع البحث ، ولا يشترط فيه أن يكون مُلماً بكل عناصر البحث كالمقدمة.

كما أن التمهيد :- هو توطئة تهدف إلى خلق الجو المناسب للتعلم ، وتعتمد على الاثارة الفكرية والتشويق ، وهو كذلك عبارة عن نبذة مختصرة في موضوع البحث العلمي ، حيث يتم فيه تقديم ملخص للقراء عن المحتوى العام للبحث من خلال عرض الموضوع ومشكلة البحث المتناولة.

أنواع التمهيد

- ١- التمهيد الاستهلاكي :- نبدأ به درسنا لغرض جذب الطلاب نحو الدرس.
- ٢- التمهيد الانتقالي :- يساعد في الانتقال من جزء إلى آخر ، ومن فكرة إلى أخرى.
- ٣- التمهيد التقويمي :- هو الذي نستخدمه في تقويم معرفة الدارسين بموضوع الدرس.

طريقة كتابة تمهيد للبحث

- ١- التمهيد يختلف عن المقدمة ، فهو يأتي بعد المقدمة ويهدف إلى تهيئة الشخص للدخول في موضوع البحث.
- ٢- لا يجب أن يشتمل التمهيد على مباحث من صلب البحث.
- ٣- يربط التمهيد بين المقدمة والبحث ، وهو غير ضروري في كل البحوث.
- ٤- يجب أن يشتمل على مواضيع تُهيأ عقل القارئ إلى البحث.
- ٥- المقدمة لا تحتوي على هوامش ، أما التمهيد فإنه يحتوي على هوامش.
- ٦- عدد صفحات المقدمة (٣-٤) ، أما التمهيد فيصل عدد صفحاته (٧-٢٠) صفحة، أو يجب أن يكون مناسباً مع عدد صفحات البحث نفسه.

رابعاً :- مشكلة البحث

- ١- يتعين على الباحث إجراء دراسة مسحية استطلاعية لتحديد فجوة البحث ومشكلته.
- ٢- يعرض الباحث نتائج بعض الدراسات السابقة المتصلة والتي تبرز وتؤكد مشكلة البحث.
- ٣- يتعين تحديد مشكلة الدراسة على هيئة سؤال يُصاغ بعبارات محددة ودقيقة وواضحة ومرتبطة بمشكلة البحث.
- ٤- يتعين أن تشير مشكلة البحث إلى الفئة المستهدفة بالدراسة.
- ٥- يتعين أن تشير مشكلة البحث إلى عدد من المتغيرات.
- ٦- معايير الاختيار الجيد لمشكلة البحث:
 - يجب أن تكون مشكلة البحث قابلة للقياس.
 - يجب أن تعالج المشكلة موضوعاً هاماً وحديثاً وليس مكرراً.
 - يجب أن يسهم حل المشكلة في إضافة علمية والوصول إلى حقائق علمية جديدة.
 - يجب أن يؤدي حل المشكلة إلى توجيه الاهتمام لبحوث ودراسات أخرى.
 - يجب أن يقدم حل المشكلة فائدة للمجتمع.

خامساً :- فرضيات البحث

س // ما الفرق بين الفروض والافتراضات ؟

إذ " نعني بفروض البحث هي (إجابات محتملة لأسئلة البحث مستمدة من خلفية علمية يمكن التحقق من قبولها أو رفضها بوساطة ما يجمع حولها من معلومات وأدلة).
وأما افتراضات البحثية فهي " مُسلمات البحث التي يُسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ ولا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث ، ولا تحتاج إلى براهين أو أدلة تُدلل على صحتها ، فإذا ما احتاجت أصبحت فروضاً لا افتراضات".

سادساً :- سؤال البحث

السؤال: لماذا هذا البحث مهم؟

سابعاً :- أهداف البحث وأهميته

أهداف البحث:

- ١- على الباحث توضيح الأهداف العامة والفرعية التي يسعى لتحقيقها من خلال إنجاز البحث.
- ٢- تُجيب أهداف البحث على سؤال (لماذا؟): لماذا يقوم الباحث بهذه الدراسة؟ وما الغرض منها؟
- ٣- يجب أن تكون الأهداف وثيقة الصلة ومرتبطة بتحقيق مشكلة البحث.
- ٤- ينبغي أن تكون الأهداف موضوعية (غير شخصية) وقابلة للتطبيق (واقعية) والقياس في ضوء الوقت والجهد والدعم المالي المخصص للبحث.
- ٥- يجب أن تُصاغ الأهداف بطريقة واضحة وبكلمات محددة ودقيقة، وتكتب على شكل نقاط.

أهمية البحث:

- ١- تشير أهمية الدراسة للقيمة والفائدة الحقيقية المرجوة من البحث والإضافة العلمية الجديدة للعلم والإنسانية.
- ٢- على الباحث ذكر أهمية تحقيق أهداف البحث وإنجازه النظرية والتطبيقية على الفرد والمجتمع.
- ٣- تتطلب الإجابة على السؤال: لماذا هذا البحث مهم؟

معايير أهمية البحث:



ثامناً :- حدود البحث

إذ يقصد بها حدود الدراسة التي تُواجه الباحث والقيود المتعلقة بالإمكانيات المُتاحة. علماً أن حدود البحث المختلفة ، فمنها :

(حدود زمانية - حدود مكانية - حدود بشرية - حدود موضوعية - حدود منهجية - حدود مالية)

تاسعاً :- مصطلحات البحث أو الدراسة

١- والمقصود بمصطلحات الدراسة هو التعريف بالمفاهيم والمتغيرات الأساسية بالبحث والقابلة للقياس.

٢- على الباحث تحديد مصطلحات البحث وتعريفها تعريفاً إجرائياً علمياً دون الخوض بالتفصيلات اللغوي.

عاشراً :- الدراسات السابقة

١- ويقصد بها الإطار النظري والمرجعي للبحث.

٢- يتعين على الباحث تقديم موجزاً ملخصاً عن الدراسات السابقة ذات الصلة بدراسته البحثية.

٣- يشتمل ملخص الدراسات السابقة على الإشارة لأهدافها وأدواتها المستخدمة وعينة ومجتمع البحث والنتائج المرتبطة بأهدافها مع ربطها بموضوع الدراسة بطريقة منطقية.

٤- تعرض الدراسات السابقة بشكل تصاعدي من الأقدم إلى الأحدث، وبشكل تنازلي باتجاه موضوع الدراسة.

٥- تعرض الدراسات السابقة بشكل منطقي وعميق دون إسهاب وعلى شكل فقرات غير مرقمة.

٦- يتعين على الباحث توضيح مدى تقاطع الدراسات السابقة مع دراسته الحالية، ويبين أوجه التشابه والاختلاف بينهم وما يميز الدراسة الحالية عنها.

٧- يتعين أن تكون الدراسات السابقة مواكبة للتطورات الحديثة في المعلومات.

٨- يفضل جمع الدراسات السابقة من مصادر البحث في قواعد المعلومات الأولية وليس الثانوية.

٩- يتعين الالتزام بالكتابة العلمية وتوثيق الدراسات السابقة.

١٠- تشير الدراسات السابقة إلى مدى تعمق الباحث وإلمامه في موضوع البحث.

١١- تؤكد الدراسات السابقة على مقدار العمل المنجز من قبل وعلى مدى دقة وجدوى حجج وبراهين الباحث في بحثه.

١٢- يتعين أن يشير الباحث خلال كتابتها إلى الفجوة العلمية وإلى أهمية دراسته الحالية وأهدافها.

أحد عشر:- منهجية البحث أو الدراسة

١- ويقصد بها الطرق والإجراءات التي سيتبعها الباحث لإنجاز البحث (تصميم البحث).

٢- يتعين على الباحث اختيار منهجية مناسبة للبحث للإجابة على مشكلة البحث وتحقيق أهدافه.

٣- يتعين على الباحث تحديد منهج البحث المتبع: وصفي، تجريبي، تاريخي، مقارنة.

٤- يتعين أن تحتوي منهجية الدراسة على وصف دقيق وواضح ومفصل لطريقة وتصميم الدراسة والإجراء البحثي.

٥- يتعين أن تشمل منهجية البحث على:

- تحديد لعينة (عينة البحث) وحجم الدراسة (مجتمع البحث).
- تحديد للأدوات المستخدمة في الدراسة (أدوات البحث) ودواعي اختيارها.
- تحديد الطرق و (الأساليب الإحصائية) وتقنيات التحليل الإحصائي التي سيتم استخدامها والمناسبة للإجابة على مشكلة وسؤال البحث.

أثنى عشر :- النتائج

- يتعين على الباحث تقديم وصف مفصل للنتائج مع تفاصيلها.

- تعرض النتائج باستخدام الرسومات والجداول والنصوص السردية.

ثلاث عشر :- المناقشة

- على الباحث أن يقدم مناقشة كافية يقوم فيها بتقييم وتفسير نتائج دراسته البحثية.
- على الباحث ربط نتائج دراسته البحثية ومقارنتها بالدراسات السابقة ذات الصلة.
- يجب ألا تتجاوز المناقشة البيانات ونتائج الدراسة البحثية.
- قد تتجاوز المناقشة الصفحتين.

أربع عشر :- الخاتمة

- على الباحث كتابة خلاصة تشتمل على أهداف ونتائج البحث.
- على الباحث تقديم استنتاجاته البحثية وتوصياته المستقبلية.

إذ أن خاتمة البحث العلمي : هي الجزئية الأخيرة من البحث العلمي ، ومن خلالها تظهر نتائج البحث الذي قام به الباحث ، وهي عنصر أساس في البحوث أو الرسائل ، وتحتوي على تفاصيل وعناصر مهمة.

العناصر التي تتضمنها خاتمة بحث علمي

- ١- جملة استهلالية (افتتاحية) : في الغالب تبدأ تلك الجملة بـ (في خاتمة البحث ، في نهاية موضوعنا هذا ، بنهاية الرسالة ، بانتهاء عناصر البحث العلمي)
- ٢- عرض فكرة عامة عن موضوع البحث : وفي ذلك يتناول الباحث بطريقة انشائية طبيعة المشكلة المطروحة بالبحث ، وكيف أنها تؤثر على المجتمع ، أو تمثل معضلة في جانب علمي معين بحسب طبيعة التخصص.
- ٣- عرض لمجهود الباحث والصعاب التي وواجهته : وهو أن يبين الباحث المجهود العلمي الذي تطلبه في عمله البحثي ، ومحاولة تحفيز الباحث لأقرانه من أجل الاستمرار بموضوعات التخصص ومواكبة التغيرات في العصر.
- ٤- جملة ختامية أخيرة : ومن المفضل أن تكون هذه الجملة ذات طابع ديني ، كأن يبتهل إلى الله تعالى بالدعاء.

الأسلوب المثالي لكتابة خاتمة البحث العلمي

- ١- الإشارة لخاتمة البحث : حيث يجب أن نُشير إلى أننا نختم البحث ، فنقول (في نهاية البحث ، وأخيراً نذكركم بأهم نقاط البحث).
- ٢- الجمل فيها مختصرة ومفيدة : تعبر عن الفكرة الرئيسية واستنتاجات البحث ، وألا تكون الجمل طويلة وتفصيلية مثل فصول البحث.

- ٣- الإشارة إلى موضوع البحث الرئيسي في بداية الخاتمة : وبعد ذلك النقاط الأخرى الخاصة بالبحث.
- ٤- تقديم ايضاح بسيط ومختصر لمشكلة البحث : وكيفية حلها ، ولا يجب أن تطرح أفكاراً جديدة عن المذكور في البحث.

أهداف خاتمة البحث العلمي

- ١- تهدف خاتمة البحث العلمي إلى تفسير نتائج البحث ودعم الاستنتاجات بالأدلة.
- ٢- إدراك أهمية النتائج (السلبية) المستخلصة من البحث.
- ٣- حصر نتائج البحث ، والتحذير من التعمق بها .
- ٤- تحديد الاسئلة التي لم تتم الاجابة عنها خلال البحث.
- ٥- تقديم توصيات لإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية.

خمس عشر :- الملاحق

- تحتوي على مواد تكميلية.
- تحتوي على معلومات إضافية هامة.
- تتضمن نصوصاً إضافية وقوالب استطلاع.

ست عشر :- قائمة المراجع

- ١- تظهر المراجع المصادر المستخدمة في البحث.
- ٢- تؤكد على دقة وجدوى حجج وبراهين الباحث في البحث.
- ٣- تمنح القارئ القدرة على تحديد المصادر والوصول إليها لمعرفة المزيد من المعلومات.
- ٤- توثيق الباحث للمراجع والدراسات السابقة يدل على أمانته العلمية وتقديره لصاحب العمل الأصلي، كما تشير إلى أخلاقياته ونزاهته البحثية إذ يساعد توثيق الأبحاث في حماية حقوق الباحثين و الابتعاد عن السرقة و الانتحال.
- ٥- يتعين على الباحث اختيار نظام توثيق مناسب وموحد لتوثيق قائمة المراجع والمصادر والدراسات العلمية السابقة والتي تم الرجوع إليها في إعداد خطته البحثية بما يتوافق مع منهج البحث المتبع، مع إدراج كامل البيانات المطلوبة للمصدر.
- ٦- يتعين على الباحث الاستعانة بمراجع تواكب التطورات المعلوماتية الحديثة.
- ٧- يتعين على الباحث استخدام المراجع الأولية للتوثيق.